النفوذ التركي وعلاقته بالقوتين العظميين
العقد السابع والثامن من القرن العشرين أنموذجاً

م.علية عبد الحسين سعيد نصر الله
جامعة البصرة كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الملخص :

يهتم البحث بدراسة النفوذ التركي وعلاقته بالقوتين العظمتين (الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي سابقا") بين عامي ١٩٧٠ – ١٩٨٠ انموذجا" ، يهدف البحث الى تسليط الضوء على اوجه العلاقة بين سياسة النفوذ التركي في منطقة الشرق الاوسط وعلاقته مع القوى العظمى واهمية تركيا الاستراتيجية ، لاسيما بعد بداية مرحلة جديدة من الازدهار وتعظيم الدور التركي بأعتبارها قوة اقليمية مؤثرة في المنطقة وتوضيح الاسباب والاهداف التي تربط تلك الدول فيما بينها ، وما ينتج من تلك العلاقة الثلاثية بين كل من (تركيا ، امريكا ،روسيا)، التي ساهمت في تطور تركيا واعطائها مكانة متقدمة بين القوى الاقليمية في سبعينات وثمانينات القرن الماضي ،اذ استطاعت تركيا مسك خيط اللعبة بيدها بشكل محكم ، وذلك من خلال التعامل مع كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ما ادى الى ربط تلك الدول فيما بينها

كلمات مفتاحية : النفوذ ، تركيا ، القوتين العظمتين ، الولايات المتحدة الامريكية ، الاتحاد السوفيتي

The Turkish Influence and Its Relationship with the Two Great Powers in the Seventh and Eighth Decades of the Twentieth Century

Lecturer: Alia Abdul-Hussein Saied Nasruallah
Department of History, College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract

The present research is interested in studying the Turkish influence and its relationship with the two great powers (The United States of America and the Former Soviet Union) between 1970-1980. It aims at shedding light on the aspects of relationship between the Turkish influence in the Middle East and the great powers and the strategic importance of Turkey after the new phase of prosperity and the amplification of the Turkish role as an influencing regional power during the seventies and the eighties of the twentieth century. The research also explains how this triple relationship between (Turkey, The United States of America and The Soviet Union) helped Turkey to develop and earn an advanced status among the regional powers, where it was able to hold the strings of the game firmly.

Keywords: Turkish influence, the two great powers, The United States of America, Soviet Union.

مقدمة:

ان الاهتمام المتزايد من قبل المجتمع الدولي العالمي تجاة تركيا في السنوات الاخيرة وخصوصا" بعد زيادة نفوذها في منطقة الشرق الاوسط سواء على المستوى الأمني العسكري اوالسياسي او الاقتصادي ، لفت انظار الباحثين والدراسين نحو الاهتمام بدراسة التجربة التركية ، فعلى الرغم من وقوع تركيا في دائرة مليئة بالصراعات المسلحة في الشرق الاوسط وفي ظل اختفاء بعض الدول المجاورة وتفككها ، بقيت تركيا على ما عليه ، على الرغم من مرورها بمراحل عصيبة على وجه التحديد واخطرها منذ بداية القرن العشرين واندلاع الحربين العالميتين حتى نهايات القرن العشرينوبداية مرحلة جديدة من الازدهار وتعظيم دور الدولة التركية بأعتبارهاقوة اقليمية مؤثرة في منطقة الشرق الاوسط .

ولايخفى علينا ان الدور الحيوي والاستراتيجي لتركيا في المنطقة يرجع لتوافر عوامل عدة ابرزها الموقع الجغرافي الاستراتيجي ومجاورة اعرق واكبر القوى العظمى هي الاتحاد السوفيتي سابقا" ودولا" اخرى مؤثرة على صناعة القرار المصيري في العالم ، فضلا" عن ذلك السياسة المتبعة من قبل الدولة التركية ،فضلا"عن العوامل الاخرى التاريخية والثقافية .

إن القرن العشرين هي فترة ذروة التطورات التي لحقت بالمجتمع التركي فتارة نرى الاستقرار والتطور وأخرى نرى التدهور سواء على المستوى الخارجياوالداخلي، ونظرًا لأهمية هذه الحقبة ولأنهاتجربة يحتذى بهافهي تشكل موضوعا"مثير للاهتمام والدراسة البحثية الاكاديمية.

نسعى من خلال هذه الدراسة الى القاء الضوء على استراتيجيات السياسة التركية في إدارة شؤونها مع القوى العظمى التي ساهمت في تطور البلاد واعطائها مكانة متميزة بين القوى الإقليمية في القرن العشرين لاسيما في حقبة العقد السابع والثامن من هذا القرن، إذ أنه بفضل هذه السياسات استطاعت تركيا مسك العصى من الوسط في علاقتها مع القوى العظمى ، وإلا لما تمكنت من تحقيق أقصى استفادة من القوى العظمى المتواجدة في هذه الفترة: أمريكاوروسيا.

لذا فأن هذا البحث يحاول اثارة موضوع التأثير التركي في الفترة بين العقد السابع والثامن من القرن العشرين وعلاقته وارتباطه مع القوتين العظمتين انذاك.

الأهمية:

يمكن ادراك اهمية البحث من خلال معرفة اوجه العلاقة بين سياسات ونفوذ الدولة التركية وعلاقتها مع القوى العظمى في حقبة العقد السابع والثامن من القرن العشرين لما ترتب على هذه العلاقة تغير مسار التفاعلات الانسانية على المستوى الاقليمي والعالمي واعلاء شأن ودور الدولة التركية في منطقة الشرق الاوسط كقوى اقليمية يحتذىبها حتى وقتنا هذا وهذه هي الاهمية الادبية والتاريخية لموضوع هذه الدراسة ،اما الاهمية العلمية لهذه الدراسة تتلخص في تحليل نفوذ الدولة التركية وعلاقتها مع القوى العظمى في الحقبة التاريخية التي تم ذكرها انفا" لعلنا من خلال هذا التحليل العلمي الاكاديمي الشامل نصل الى نقاط ومعلومات علمية جديدة او متجددة يمكن الاستفادة بها في حقول ومعامل الدراسات التاريخية والسياسية المعاصرة .

الأهداف:

- التعرف على أهمية العلاقات الدولية التاريخية والاستراتيجيةمنذ مطلع القرن العشرين .
- الوقوف على محددات وجذور العلاقات المتبادلة بين تركيا من جهة والقوى العظمى من الجهة الأخرى.
- معرفة العلاقة بين النفوذ التركي مع القوى العظمى في العقد السابع والثامن من القرن العشرين

مشكلة الدراسة:

تعد فترة القرن العشرين هي فترة مؤثرة على محور العلاقات الدولية ، ففي هذا الوقت اندلعت الحروب العالمية، و بزغ نجم قوى عظمى في السماء، وفي نهايته انهارت قوى أخرى، وبالتوازن مع بقاء بعض القوى الإقليمية في الشرق الأوسط التي يعرف عنها بأنها منطقة ملتهبة ومنبع للصراعات

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩ م

الدولية، ولعل في مقدمة هذه القوى التي مازالت باقية رغم هذه التحديات (تركيا)، فبفضل الموقع الاستراتيجي للدولة التركية،فضلا عن سياساتها المتعاقبة لا سميا مع القوى العظمى استطاعت أن تقف أمام جميع التحديات، وأن تصمد وتزداد نفوذها في مواجهة القوى الأخرى، ومن هنا يتبين معالم الإشكالية البحثية التي نحن بصددها والتي ترتكز على سؤال مهم وعام إلا وهو:

ما هي معالم النفوذ التركي في الفترة المذكورةمن القرن العشرين وعلاقته بالقوتين العظميتين؟

وللإجابة على السؤال الرئيس في البحث استخدمنا بعض من الأسئلة البحثية الفرعية ليمكننا الوصول إلى اقصى استفادة من المادة العلمية الاسئلة هي:

- ما هي الأهمية الاستراتيجية منذ بداية القرن٢٠ كعنصر فعال في العلاقات الدولية؟
- ما هي محددات وجذور العلاقات مع القوتيين العظمتين؟

منهج البحث:

ان منهج البحث هو منهج التحليلي الوصفي ، اذ سنقوم بجمع وتحليل البيانات العلمية وفقا" لمبادئ البحث العلمي الصحيح للوصول الى النتيجة والتوصيات العلمية .

الحدود الزمنية للبحث:

على الرغم من أن الحدود الزمنية لهذا البحث هي: العقد السابع والثامن من القرن العشرين، فإننا سنعرض بشكل وجيزللفترة التاريخية السابقة حتى نتمكن من جمع وترتيب المعلومات الكافية التي يمكن الاعتماد عليها في هذا البحث فهي تبدأ الحدود الزمنية لهذا البحث من القرن العشرين وتركز على الفترة المحددة من هذا القرن ، فضلا" عن تركيزنا على تركيا في خضم الصراع بين امريكا والسوفيت ابان الحرب الباردة.

العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

المبحث الأول
الأهمية الاستراتيجية والتاريخية
في العلاقات الدولية

أولا": الأهمية الاستراتيجية:

يمكننا القول إن لتركيا أهمية استراتيجية (١) وجيوستراتيجية (٢) متميزة، جعلتها من أهم الدول الفعالة على محور العلاقات والقرارات التاريخية السياسية عبر الأزمنة،لأن تركيا تربطها علاقات قوية معكثير من الدول الأوروبية، وإن مجاورة تركيا لهذه الدول جلعت لها مصالح مشتركة عميقة مع القارة الأوروبية، والأكثر من ذلك إنه ينظر لهذا البلد العريق فيكثير من المواضع على أنه من أهم وأبرز المعابر الثقافية والاقتصادية بين قارتيأوروبا غربا وآسيا شرقا، فبالنظر إلى موقعها نرى إنها تربط أوروبا من الغرب آسيا من الشرق، بل إنها تعد انطلاقاً للثقافات العربية لدول العالم من الجانب الجنوبي من القارة (٣)

بناءا" على ماتقدم ، من رحم تفكك الدولة العثمانية ولدت تركيا الحديثة ، وفي غضون سنوات قليلة بات لهذه الدولة الممتدة على مساحات واسعة من قارتي اوراسيا ، تمتلك من القوة والنفوذ البشرية والاقتصادية والعسكرية ما تستطيع بها جذب واستقطاب العالم .

وبمرور الوقت أصبحت تركيا دولة مدنية وذلك عام ١٩٧٣، ومنذ ذلك الحين عانت من أثر تقلبات وعدم استقرار الأحوال السياسية وذلك على أثر انقلاب عسكري، زادت حدة عدم الاستقرار في عام ١٩٨٠ الذي أدى إلى انتهاء الحكم العسكري مرة أخرى في عام ١٩٨٢، وتعاني تركيا منذ ذلك الوقت معارضة شديدة وقوية من الأرمن والاكراد قد تصل حدة هذه المعارضة الى الاقتتال المسلح (٤).

وتعد تركيا بمثابة الواجهة الرسمية للثقافة الإسلامية الممزوجة بالتراث الغربي الديموقراطي الأوروبي، أعطى هذا الوضع الجديد للمجتمع مكانة تاريخية واجتماعية بين الدول، وأصبحت تقيم علاقات قوية بينها وبين القوى العظمى، لأن التعامل والتفاعل السياسي الدولي بين تركيا الدول

الأخرى الاسيوية والأوربية أصبح مرنا" بقدر أكبر عما سبق (٥).

وعليه يتضح لنا أن بدايات السنوات الأولى من القرن العشرين شكلت ملامح الدولة التركية التي هي عليها الان، إذ ساهمت القيادة التركيا حينها من زرع المشروع القومي الوطني الذي أدى إلى تكوين الدولة الحديثة والديمقراطية وحتى إن كان في بعض من الأوقات يطلق عليها دولة ذات طابع إسلامي،ـ وذلك أدى إلى زيادة نفوذها في المنطقة فهو إن لم يكن نفوذ عسكرياً، فقد أضحى نفوذا" ثقافيا" واجتماعيا"واقتصاديا"، على الرغم من توقف اطماعها في محاولة السيطرة على قبرص، إلا أنه منذ نشأتها الحديثة أصبحت لها أهمية سياسية وتاريخية بين الدول المجاورة وبين الدول والقوى العظمى (٦).

ممالاشك فيه ، ان تركيا وما تمتلكه من موارد طبيعية وسكانية من حيث تجانس السكان ومستواهم الاقتصادي والتعليمي وثقافتهم وتركيبهم الديمغرافية وامكانية تركيا السياسية والاقتصادية والعسكرية والاستراتيجية ، كلها تمثل عناصر الأمن القومي لتركيا ومن ثم يتضمن هذا مفهوم قوة الدولة معطى مجتمعيا" من مظاهر القوة في علاقات تعاون اوصراع دولي وعلى هذا الاساس ، يظهر لنا ان قوة الدولة التركية ووزنها السياسي والدولي يرتكزان اساسا" على قوتها الذاتية الشاملة ، التي ترتبط بعناصر القوة كالموقع الاستراتيجي ، الذي مارس بدوره نوعا" من التحديد على سياسات تركيا وقراراتها السياسية .والسؤال المطروح على وفق ماتقدم ، كيف استغلت تركيا نفوذها الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط برسم علاقاتها بالدولتين العظيمتين ؟ .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

المبحث الثاني

محددات وجذور العلاقات التركية مع القوتيين العظمتين.

أولا: العلاقات التركية الروسية.

تميزت العلاقات بينهما بالشد والجذب،لأن الطرفين كانت بينهما سلسلة من الحروب المستمرة ، لاسيما في الفترة الممتدة بين القرن الثامن عشر والتاسع عشر،وهي حروب كانت في معظمهاتنتهي بانتصار الروس ، وتحقيق العديد من المكاسب ،سواء كانت مكاسب مادية او مكاسب سياسية مثل سيطرة روسية القيصرية والسوفيتية على القرار الإقليمي في روسيا.

ولقد تغيرت العلاقات بينهما منذ بدايات الحرب العالمية الأولى، اذ بعد انتهاء هذه الحرب قامت روسيا بتوقيع اتفاق القسطنطينية مع فرنسا وذلك في عام ١٩١٥م، وتم منح روسيا على أثر هذه الاتفاقية السيطرة على مضائق كانت تابعة لتركيا ومناطق تسمى الاناضول، وبعد اندلاع الثورة الروسية البلشفية عام ١٩١٧م توقفت روسيا حينها عن مشروع التوسع واطماع احتلال بعض الأراضي التركية، بل وساندت الحركات التحررية بقيادة بعض قادة الجيش التركي المنشقين وذلك منذ عام ١٩١٩م، وعلى أثر ذلك تم توقيع معاهدة تعاون وصداقة مشتركة بين الجانبين منذ عام ١٩٢٠ – ١٩٢٥، وبقاءا"على هذا توقف التوتر المستمر بين تركيا وروسيا،وصار الذي يحكم العلاقة منذ تلك اللحظة هو التعاون المشترك نظرًا لتقارب الرؤى ووجهات النظر في القضايا الإقليمية وعلى رأسها مجابهة قوت الاحتلال الغربية، وظلت العلاقة بهذا الشكل حتى نهايات الحرب العالمية الثانية (٧).

وعلى الرغم من استقرار العلاقات بينهما حتى الحرب العالمية الثانية، إلا أنه بعد انتهائها عادت العلاقة مرة أخرى يسودها التوتر المستمر (٨)، لأن روسيا خرجت منتصرة وحققت مكاسب عدة ومنذ ذلك الوقت أصبحت قوة إقليمية وعظمى لا يستهان بها وعليه أصبحت تركيا مهددة من وقت لآخر، والشاهد على ذلك مطالبة روسيا مرة أخرى باسترجاع مشروع التوسع على الأراضي التركية

حيث طالبت بالحصول على بعض من الأراضي والمضائق التركية وإقامة قواعد عسكرية عليها، مما أثار مخاوف تركيا تجاه المطامع الروسية، و في الجهة الغربية تساند أمريكا تركيا ويظهر ذلك على أرض الواقع وأمام العيان منذ عام ١٩٤٩م بعد أنشاء أمريكا حلف شمال الأطلسي ويعد هذا الحلف تنظيما سياسيا بغطاء أمني تتخلص مهامه في حماية المصالح الأوروبية والأمريكية والدول الحليفة لهم ،(٩) مما لاشك فيه ،لم يستطع القادة الاتراك الوقوف وحدهم في الصراع مع السوفيت نتيجة للظروف الاقتصادية والعسكرية انذاك ونتيجة لذلك بدأت خطواتها التمهيدية لملء ارادتها في الانضمام لحلف الناتو ولتنفيذ رغبتها قامت بارسال ٤٥٠٠ مقاتل لخدمة قوات امم المتحدة في كوبا كي تبرهن مدى انصياعها لميثاق الامم المتحدة والعالم الغربي واكثرمن ذلك فقد اصبحت تركيا جزءا"من منظمة قيادة الشرق الاوسط التي نشأت في مستهل عام ١٩٥٠ وعلى اثر ذلك جعلت الاقطار الغربية من تركيا وسيلة للتغلغل في اقطار الشرق الاوسط بحجة ردع اطماع السوفيت في هذه المنطقةوبعد أنشاء الحلف بسنوات انضمت تركيا له في عام ١٩٥٢ ليشير بذلك إلى توجه تركيا إلى التعاون مع المعسكر الغربي والوقوف في وجه روسيا (١٠).

ولكن تحت مظلة استبابا لاوضاع بين روسيا وتركيا وتوقفها على خط لا سلم ولا حرب، سعت تركيا إلى توطيد العلاقة مرة أخرى في فترة الستينات (١١)، خاصة وإن المتحكمين على الأوضاع الحاكمة في تركيا تابعون إلى الايدولوجية القومية العلمانية، وعلى أثر ذلك تبادل الطرفين المباحثات والزيارات المشتركة وذلك من أجل بناء خطوط تواصل وإقامة العديد من المشاريع التبادلية في المجال التجاري، عسى ان تكون العلاقة متكاملة فيما بعد وتصل الى كل المجالات على رأسها السياسي والأمني، لذ في الفترة بين عام ١٩٧٢ إلى عام ١٩٧٥ ازدادت نسبة التبادل التجاري بينهما، وبعد الازدهار المتزايد في العلاقات وقعت اتفاقية صداقة وتعاون مشترك في عام ١٩٧٨ من أجل أحياء الصداقة مرة الأخرى التي كانت عليها منذ بدايات القرن الثامن عشر، وظلت العلاقة يسودها التعاون حتى ١٩٨٠ ففي هذا

العام تغيرت الأوضاع السياسية والأمنية الداخلية داخل الأراضي التركية على أثر انقلاب عسكري.

واستمرت العلاقات بين روسيا وتركيا يسودها الهدوء والتعاون المشترك حتى بعد الانقلاب العسكري، وتخلل هذه العلاقة عقد العديد من مواثيق التعاون، وعلى رأسها في عام ١٩٨٣ تم عقد ميثاق اقتصادي لمدة ثلاث سنوات على إن تجدد مرة أخرى في حالة استقرار العلاقة ، وفي عام ١٩٨٤ تم وضع ميثاق تصدير الغاز من روسيا إلى تركيا على إن تكون مدة هذه الاتفاقية ٢٥ عام وأصبحت قابلة للتطبيق على أرض الواقع منذ عام ١٩٨٧ (١٢).

وبعد انتجزأ الاتحاد ببداية العقد التاسع من القرن ال٢٠ وبنهاية الحرب العالمية الثانية، تزعزعت العلاقات تارة تشهد تعاونا" مشتركا" ومستمرا" وتارة تشهد توترا" وشدا" بينهم (١٣).

اشارة الى ما سبق، نتوصل إلى فكرة حتمية مفادها إنه منذ بزوغ التاريخ، والعلاقات الروسية التركيا متوترة جدا، فقد خضت كلا الدولتين الى العديد من الحروب، اذ يقارب عدد الحروب الثلاثة عشر حربا" نهاية القرن السادس عشر(١٤)، ولحين إقامة الاتحاد في نهايات القرن التاسع عشر حتى القرن العشرين تخلل هذه المدة بعض من الهدوء، فأخر الحروب التي تمت بين كلا البلدين قبيل المدة السوفيتية سميت الحرب "حرب القوقاز" (١٥)، وليس من المفترض إن هذه الحرب انهت العداء بين كلا البلدين بل أدخلتهم في دائرة اللاسلم واللاحرب، وخاصة بعد توجه الاتراك إلى الجانب الغربي في الحرب الباردة مع روسيا بقيادة امريكا(١٦).

وبعد انحلال الاتحاد دخلت الروابط بين روسيا وتركيا محطات حيوية ومهمة، في ظل التعاون المشترك (١٧).

نستنتج مماتقدم ، ان الاتحاد السوفيتي كان يخشى من اي تواجد عسكري امريكي قد يكون على شكل قواعد عسكرية ثابتة او وقتية – في المناطق الخاضعة لنفوذ تركيا– لأسباب عدة منها شعور السوفيت بعدم الثقة مع كلا الدولتين التركية والامريكية خصوصا بعد توجه تركيا نحو الولايات المتحدة،من ثم

نفهم مدى فعالية النفوذ التركي في المنطقة ، اذ استطاعت الاستراتيجية التركية ان تحقق عاملا" مهما في اشراك نفسها بين القوتين العظمتين.

ثانيا: العلاقات بين تركيا وامريكا.

يرجع جذور الروابط بين امريكا وتركيا إلى قديم الازل لاسيما منذ القرن التاسع عشر أي منذ بداية نشأة أمريكا، وسيطرتها بشأن القرار الذي يتحكم في الشأن السياسي العالمي،اذ يمكن إدراك بدايات العلاقة بين البلدين مع بداية نشر امريكا لحملات استطلاعية في أماكن عديدة، كان الهدف منها الحصول على الصلاحيات التجارية مع الاوربيين والاسيويين (١٨).

وعند اندلاع الحرب الاولى، والتي شارك العثمانيون فيها، التزمت أمريكا حينها بسياسة الحياد، ولكن بعد خسارة العثمانيين، وبلورة دولة تركيا الحديثة، بدأت تتبلور العلاقات المبنية على التفاهم والمصالحة المشتركة بينهما (١٩).

ومنذ نهاية الحرب زادت العلاقات الدولية بين الدول الغربية وتركيا، وخاصة عند نشوب خلاف بين الاتراك والسوفييت (٢٠)،فقد سعت الاخيرة إلى السيطرة على مضائق التابعة لتركيا واحتلال ولاية قارص واردهان، وأشار الاتحاد إلى هذه المطالب في ١٩٤٥م، في الجهة الأخرى ساندت بعض الدول مثل بريطانيا وامريكا تركيا في شدتها والخلاف الدائر بينها وبين الاتحاد السوفيتي (٢١) اذ تعتبر تركيا حلقة الوصل بين قارة إفريقيا وآسيا وأوروبا، لذا فإن فرضت هذا الخصائص تكونروابط مشتركة منذ وجودها في الساحة كقوة كبيرة ومسيطرة بينها وبين تركيا، وذلك لوجود اولوية استراتيجية لتركيا والتي يمكن تلخيصها في الآتي:

- تعد تركيا جسرًا سياسية لأمريكا بقيةالدول، وعلى وجه الخصوص دول أوروبا وآسيا وشمال وشرق افريقيا، وطبقاً لهذا منذ استكشاف النفط في الخليج للجانب العربي ، فان امريكا تقيم علاقات وطيدة بينها وبين تركيا على سبيل استخدام الأخيرة كأداة للاستفادة من المنابع المهمةللنفط

في عدة مناطق في الخليج والشرق الأوسط،فضلا عن تركيا، لأن الأخيرة تحكم على ممرات ملاحية حيوية واستراتيجية وإن امريكا كلما ضمنت سير الملاحة بشكل صحيح كلماتحققت اهدافها في المنطقة ، وعندئذ تتمكن بذلك من ارسال مزيد من قوتها لتمكنها من تهديد إعدائها كإيران وروسيا وتحمي مصالحها، لذا فإن تركيا وامريكا تربطهما علاقات متينة أفرزتها الخصائص السياسية والجيولوجية بين البلدين(٢٢).

- بعد اندلاع الحرب الباردة و بلغت ذروتها بين السوفييت وامريكا، التزامت أمريكا بسياسة الاحتواء كعنصرا" وسلاحا" في مواجهة الاتحاد، وهذا ما صرح به رئيس امريكا ترومان، وظهرت هذه السياسة على أرض الواقع عندما طالب الرئيس منالكونغرس بتقديم مساعدات إلى تركيا واليونان حين اندلعت خلافات وحروب داخليا في كلا البلدين، لأن أمريكا كانت تدرك اولوية تركيا في التصدي للمد الشيوعي وإن بسقوط تركيا ستفقد أمريكيا ورقة ضغط رابحة في خلافتها مع السوفييت (٢٣).

ومن هنا استطاعت امريكا من توزيع جيوش تركيا لحماية المصالح الخاصة لها ولتمكنها من التحكم بالمناطق الستراتيجية واللوجستية،كمضيق البسفور الواقع على البحر المتوسط، وذلك من أجل أيقاف المد السوفيتي ولأنهم كانوا يفضلون تموية مخططاتهم السياسية التوسعية بموضوعات مراعاة " توازن القوى الاقليمية "(٢٤) ، بل والأكثر من ذلك إن أمريكا قامت بتقديم مزيد من المساعدات الأخرى، وساهمت في احتواء وإيقاف الازمة بين الاتراك واليونانيين عام ١٩٦٧الكي تصبح كلا الدولتان مستقرتين في مواجهة السوفييت تحت غطاء انضمامهم إلى حلف شمال (٢٥).

مما لاشك فيه ، اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية نهجا" جديدا" في سياساتها الخارجية منذ النصف الثاني من الستينات القرن السابق ، يقوم على مبدأ " تسوية ، ضبط ، التحكم بالنزاعات الدولية ،التي اطلق عليها الاستراتيجيون الامريكيون عليها " سياسة رد الازمات " الهدف منها ضمان تطور

النزاعات لصالح الولايات المتحدة الامريكية دون الوصول الى الحد الذي يهدد بالصدام الشامل(٢٦)

المبحث الثالث

أثر النفوذ التركي وارتباطه بالعلاقات مع القوتيين العظميين

أولا: أثر النفوذ التركي وعلاقتهمع الروس.

تحت وطأة المطامع الاتراكوالروس في التوسع وسعيهم للاقتتال للحصول على مراكز مهمة في المنطقة بل وعالميًا كما اشرنا مسبقا، إن النفوذ المتزايد لتركيا جلها تشكل خطرًا وتهديد مباشراً لروسيا والعكس، أدى هذا النفوذ منذ القرن العشرين إلى إدخال الاتراك والروس مرحلة الشد والجذب، تعد تركيا جارتها السوفيتية خطرًا مباشرًا على الامن التركي، وعلى بقائها مستقلة بعد أن حصلت على استقلالها من القوي العظمى السابقة كفرنسا وغيرها، ولم تكن هذا الشكل من العلاقات المتبادلة حديثة العهد بل هي عبارة عن رواسب تاريخية قديمة الازل، اذ يرى الاتراك إن السبب الرئيس في انهيار العثمانيين هم الروس،مع وجود العلاقات المشتركة والمتبادلة بينهم في بعض المواقف والاوقات، إلا أنه شملت أيضًا التناحر على جميع المستويات

وفي بداية العقد السابع من القرن العشرين على وجه الخصوص في عام ١٩٧٤، قام الرئيس الروسي نيقولاي بودجورني(٢٧) بزيارة تركيا، وتمت زيارة رئاسة الوزراء مرة أخرى في العام التالي ، وعلى أثر ذلك تم افتتاح المشاريع الاستثمارية على اراضيها بمساعدة روسيا، وفيما بعد تم افتتاح مشروعات متعلقة بمواد الحديد والصلب وأخرى للمواد الكيمائية على اراضيها بمساعدة روسيا.

مع هذا، سعت تركيا إلى توسيع علاقتها مع جيرانها ومع الدول الاسيوية الأخرى سواء أ كانت محالفة للسوفيتيين أو لم تكن كذلك، وظهر ذلك بتحسن الارتباطات البلغارية مع تركيا من خلال زيادة التعاون المشترك. أن الذي أسهم في تعظيم العلاقة المتبادلة بين الدولتين هو اتفاقية عام ١٩٧٢(٢٨)، وذلك بمناسبة زيارة بودجروني الرئيس السوفيتي آنذاك، حيث علق قائلا " السوفييت يلقى أهمية كبرى اتجاه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الاول لسنة ٢٠١٩

تركيا وتجاه تطوير العلاقات مع هذه البلد المجاورة" (٢٩)

وفي عام ١٩٧٤ وبوجود التعاون المشترك بين الطرفين، إلا أنه نظراً لسعي تركيا بسط نفوذها على جزيرة قبرص (٣٠). قامت الدولة التركية بإرسال قوت عسكرية إلى هذه الجزيرة مما أدى إلى تدهور العلاقات مع روسيا، فصرح رئيس الاتحاد السوفيتي على ضرورة أخلاء الجزيرة من أي قوات اجنبية في إشارة صريحة إلى القوات التركيا، فضلا عن تصرح الاتحاد لمنع اي تدخل دولي ، وضرورة ارسال بعثات من الأمم المتحدة لمعالجة هذه المسائل.

وينظر الخبراء إلى أن عدم تدخل روسيا من الجانب العسكري لأنها كان لتهدئة الأوضاع بينها وبين تركيا على المستوى الخاص وبين العالم الغربي على المستوى العام، لأنه في حالة ارسال روسيا قوات إلى جزيرة قبرص من شأنها أن يأجج النزاعات والخلافات الدولية في وقت الأوضاع بين القوى العظمى (السوفييت وامريكا) محتقن (٣١).

أدت المواقف الجديدة التي اتخذتها روسيا لسعى تركيا لاحتلال جزيرة قبرص إلى ردود فعل غاضبة سواء على المستوى الرسمي (وإن كان أقل حدة) أو المستوى الإعلامي والشعبي (الأكثر حدة) وعلى الرغم من ذلك ظلت الزيارات كما هي بينهما.

لسعي تركيا لاتباع أسلوب الوفاق بين الجانبين كعنصرا" محوريا" في بسط نفوذها السياسي،فقد تطورت العلاقة بين السوفيتيين وتركيا في عام ١٩٧٥ (٣٢) بعد قيام أمريكا بحظر بيع الأسلحة إلى تركيا، فأدى هذا القرار إلى ردود فعل غاضبة عند الاتراك،لأن الجيش كان يعتمد بشكل أساسي على الأسلحة الامريكية، قررت الحكومة التركية عدم الالتزام بأي اتفاقيات أو مواثيق قد ابرمت بينها وبين أمريكا مع قيامها بغلق المعسكرات على أراضيها العائدة لأمريكا (٣٣). وبعد الموقف الامريكي السلبي تجاه تركيا ، دفعت الاخيرة نحو اقامة علاقات تركية – سوفيتية وحصلت على مساعدة سوفيتية بقيمة (٦٥٠)مليون دولار للمدة (١٩٧٦– ١٩٧٩) فضلا" عن عقد الاتفاقيات الثنائية التي اغاضت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩ م

الغرب ولاسيما بناء مجمع البتروكيماويات في الاسكندرونة ومصنع تكرير النفط في ازمير (٣٤)

على الرغم من انها منضمة إلى حلف الناتو، إلا أنه في سنة ١٩٧٦ لم تهتم باحتجاجات الحلف بشأن **سماح تركيا بمرور حاملة طائرات تابعة السوفييت كانت تمر خلال المضائق، وفي نفس العام توترت العلاقات بين تركيا والغرب بسبب الاحداث السابقة مما ساهم في توطيد العلاقات بين تركيا وروسيا (٣٥) .**

وحين وصول "بولنتاجاويد" (٣٦) إلى سدة الحكم حاول تحقيق أعلىإنجاز من الوفاق الدولي وسياسته متبعة حينها بين معظم دول العالم على المستوى الخارجي، إذ قام بزيارة السوفيي توتكللت هذه الزيارة بعقد وتوقيع وثيقة أدت إلى ضرورة تأكيد التواصل السياسي بين البلدين وكان ذلك في ١٩٧٨م.

وفي العام ١٩٧٩ قام السوفييت في احتلال بعض الأراضي من أفغانستان مما أثار حفيظة تركيا، وبعد نجاح حزب العدالة الى الرئاسة في تركيا أثر انقلاب عسكري، بعدهاوقعت اتفاقية دفاع مشترك بين تركيا وامريكا في عام ١٩٨٠، وتم نشر معسكرات أمريكية (٣٧).

برهنت الاتفاقية التركية – الامريكية التي عقدت في ١٩ اذار عام ١٩٨٠ ،ان دول حلف الناتو والبنتاغون الامريكي كانا يستطلعان من خلال تركيا الوصول بصورة مباشرة الى الحدود الحيوية للاتحاد السوفيتي وبجبهة عرض تبلغ ٦١٨ كم٢ في الارض و١٨٠٠ كم٢ ف البحر ، ولهذا السبب قامت الولايات المتحدة وقتذاك التركيز على وجودها العسكري في الاراضي التركية وحري الذكر ان هناك مايقارب ٦٠ مرفقا" عسكريا للولايات المتحدة كانت الغاية من ذلك هي تطويق الاتحاد السوفيتي وجعلها منطقة عازلة تفصله عن البحار الدافئة في الشرق الاوسط وافريقيا واسيا ، وقد ترجمت هذه الاتفاقية هذه الحقيقة (٣٨)

وعلى الرغم من قبول تركيا لعقد الاتفاقية الانها كانت حريصة على ان لاتتعدى الاتفاقية ماورد فيها ، فقد صرح زكي باووز تورك وزير الدفاع التركي السابق " ان تركيا بعد التوقيع على الاتفاقية التركية الامريكية عام ١٩٨٠ ، لن توافق على نشر – صواريخ لاتمر اللاسلكية في اراضيها وذلك ان

الاسلحة التكتيكية كانت ضمن خطط التحديث النووي التي وضعها حلف شمال الاطلسي – لغرض نشرها في الاراضي التركية والافتراض الحالي هو ان جهود التحديث يجب ان تحدد مجالها ومداها ضمن اطار الاجراءات التعويضية فقط لاغيرها " (٣٩)

أدت هذه التطورات إلى عدم الاستقرار بين تركياوروسياالى نهاية الحرب، لاسيما البعدالسياسي في المنطقة بعد فشل الخيار العسكري، ثم بعد ذلك عدم الاستقرار الأمني والسياسية الداخلي لتركيا مما ساهم في عدم قدرة تركيا في احتلال الأرضي التي كانت تابعة لها أبان الحكم العثماني (٤٠).

يستشف مما سبق ، ان عناصر الامن القومي لأي دولة – تركيا – تكمن في مواردها الطبيعية والسكانية والاستراتيجة وبهذه المعاني فأن لتركيا العديد من المقومات والامكانيات التي تستطيع من خلالها ممارسة دورها الفعال في ابراز نفوذها مع الاتحاد السوفيتي على الرغم من عدم مرور العلاقات بينهم على وتيرة واحدة الانه بالمحصلة النهائية قوة الدولة التركية ووزنها السياسي والدولي يرتكزان اساسا" على قوتها الذاتية الشاملة التي تربط بعناصر القوة كالموقع الجغرافي الاستراتيجي لها وهذا ماكان يطمح اليه السوفيت ، السؤال الذي يطرح هنا ، اذا كان السوفيت يثمنون العلاقة مع الاتراك ، ماهو اثر النفوذ التركي وابعاده على الولايات المتحدة الامريكية؟ .

ثانيا: أثر النفوذ التركي وعلاقته مع الأمريكان:

بالرغم من انالمسافة الكبيرة بين تركيا وامريكا، إلانه منذ وجود أمريكا قوة عظمى تهدف إلى جذب اهتمام تركيا وإقامة علاقات قوية على الأصعدة كافة لأنه ترى تركيا حليف استراتيجي وكورقة ضغط على السوفييت، بالإضافة الى ان تركيا، فأنها ترى أن امريكا يمكن الاعتماد عليها كعنصر أساسي في اتساع نفوذ تركيا في آسيا وأوروبا.

والشاهد على ذلك أنه في عام ١٩٧١ عند قيام تركيا بمهاجمة قبرص من أجل احتلال الجزيرة القبرصية، راعت امريكا عدة مفاوضات بين الخصمين المتصارعين اليونان وتركيا، وسعت أمريكا

إلى نشر قوات تابعة لها على الجزيرة القبرصية بعد انتهاء المفاوضات، وقد أكدت بعض الوثائق المسربة فيما بعد امريكا ساندت محاولات انقلابية في قبرص راغبة منها في الإطاحة برأس حكم الجزيرة القبرصية الرئيس "مكاريوس"، لأن الرئيس القبرصي اتبع سياسة عدم الانحياز بل وإقامة روابط قوية مع السوفييت،و أنه رفض تخصيص بعض من الأراضي القبرصية كقواعد عسكرية أمريكيا (٤١).

ولقد حدث توتر في هذه الفترة بين كل من قبرص واليونان أدى إلى وجود منظمة تسمى "ايوكا" هدفها الانقلاب على نظام الحكم القبرصي، مما ادي إلى توجيه رئيس قبرص رسالة تضمنت تحذيرا" إلى رئيس اليونان فحواها وجود فئة من الضباط اليونانيين يسعون إلى الإطاحة به (٤٢).

وفي عام ١٩٧٤ تطورت الاحداث بشكل خطير بين تركيا واليونان، وذلك بمناسبة توجيه الرئيس القبرصي مذكرة إلى الرئاسة اليونانية طالب فيها ضرورة التراجع من الحرس الوطني القبرصي لمساندة هذه القوات فيالثورة التي تخطط الى الانقلاب (٤٣)، وردت السلطة اليونانية على هذه المذكرة بانقلاب عسكري على الرئيس القبرصي وتعين "نيكوس سامبسون" بديلاً له الذي كان يؤيد ضم جزيرة قبرص إلى اليونان (٤٤).

وتشير بعض الوثائق الى إن امريكا كانت تساند هذا الانقلاب ، وقد فندت الباحثة زهراء احمد عبد الزهرة (٤٥) الاراء حول دور الولايات المتحدة في الانقلاب (٤٦) وترى ان الولايات المتحدة غير مسوؤلة عن الانقلاب الذي وقع في قبرص – بدعم وتشجيع من حكومة اثينا – مبررة ذلك ان الولايات المتحدة لاتريد احداث زعزعة في استقرار الجزيرة الامر الذي يقود الى تدخل تركيا لحماية حقوق القبارصة الاتراك وهو الامر الذي ينتج عن حدوث حرب بينه وبين اليونان ومن ثم ينتج عنها تصدع حلف شمال الاطلسي وتدخل الذين لم يكونوا بحاجة الى الكثير من الاقناع (٤٧)

اذا امعنا النظر ، نجد ان الولايات المتحدة في بادى الامر لم تؤيد الانقلاب العسكري بدليل

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

الاسباب التي ذكرتها الباحثة زهراء ولكن لحتمية وجدية الموضوع وتأزمها تدخلت بذلك لأن الامر متعلق الى حد كبير بأستراتيجة الصراع بين القوتين العظيمتين والمتمثل بالحرب الباردة ، وهوما اتضح من الجهود التي بذلتها من اجل عدم تدخل السوفيت في القضية القبرصية علىالرغم تهديدات السوفيت بعدم اي تدخل دولي سوى الامم المتحدة ،

نتيجة موقف الولايات المتحدة والذي اسهم في توتر العلاقات بينها واليونان من جهة لدعمهم الانقلاب وتفويت الفرصة أمام الحكومة التركية من الاستفادة وضم جزيرة قبرص إليهامن الجهة الأخرى (٤٨)، وقد عارضت الحكومة التركية هذا الامر وأمرت بضرورة رجوع مكاريوس إلى سدة الحكم مرة أخرى، بل وقامت تركيا بأنزال قوت تابعة لها، مما أدى إلى عدم تحقيق أهداف الانقلاب العسكري الذي تم، تسبب هذا التدخل إلى حدوث أزمة رباعية بين أمريكا والحلف الأطلسي و يونان وتركيا.

والشاهد على ما سبق قيام امريكا بفرض منع بيع الأسلحة إلى تركيا منذ عام ١٩٧٥،و تم قطع المساعدات الموجهة إلى تركيا، لكونها لا ترى مصالح وشروط الحكومة الامريكية، وقوبل هذا الامر بغلق المعسكرات الامريكية في تركيا.

ولكن بعد البيان التركي، تم اعلان تشغيل ٢٦ معسكرا" بشكل مؤقت، أدى هذا القرار إلى الحد من صلاحيات أمريكا في إدارة هذه القواعد على الأراضي التركية (٤٩). فضلا" عن ذلك ان فرض الحظر العسكري الامريكي على تركيا ادى الى اضعاف القدرة القتالية للجيش التركي ولم يتم الغاؤه الا في ٥اب ١٩٩٠ حينما اغلقت تركيا انبوب النفط العراقي اثر الازمة التي نشبت وقتئذا قدمت الولايات المتحدة الامريكية مساعدات اضافية زيادة على المعونة العسكرية السنوية (٥٠) ولكي تقوي تركيا مصداقيتها الاوربية سياسيا" في مواجهة الجميع انضمت الى المؤتمر الاسلامي عام ١٩٧٦ كما استضافت عدد من المؤسسات الاسلامية التراثية المتصلة بالبحث التاريخي فضلا" عن التقارب في العلاقات التركية – العربية (٥١)

ونرى أن ازمة جزيرة قبرص تسببت في توتر العلاقات بين أمريكا وتركيا على الرغم من وجود اتفاقيات دفاع مشترك بينهم، وذلك لأن الرأي العام الأمريكي كان متأثراً بتوجهات اليونان نظرًا لتقارب الرؤى والأفكار بين الشعب والرأي العام الأمريكي واليوناني، اذ ان اليونان مكون من مجتمع مسيحي ديمقراطي مثل المجتمع الأمريكي لذا فإن المصالح قد تكون مشتركة، على العكس من الوضع مع لأن دولة مسلمة ، اغلب شعبها مسلم .

وقد ادرك المجتمع التركي (يقصد بالمجتمع التركي سواء الرأي العام أو الطبقة الحاكمة) أن أي تغير أو تطوير في العلاقة بين امريكا واليونان سوف يؤثر ومن ثم على العلاقات مع تركيا، وفي ظل هذه الأوضاع ولاعتماد تركيا على الأسلحة الامريكية اعتماد شبه كلي في بسط نفوذه في المنطقة، قامت تركية بمحاولة إعادة العلاقات التعاونية الامريكية مرة أخرى، لذا تم برم اتفاقية تفاهم مشترك للطرفين الأمريكي والتركي ترتب على أثرها إعادة فتح معسكرات امريكية داخل تركيا مرة أخرى، في المقابل أعادة تصدير الأسلحة الامريكية إلى تركيا بل ومساعدتها بمبالغ مالية تقدر حينها بليون دولار وذلك في عام ١٩٧٦.

يبدو ان الولايات المتحدة الامريكية ادركت مدى اهمية النفوذ التركي من جهة وعدم المساس بمصلحتها الاستراتيجية في المنطقة من جهة اخرى .

وتأكيدا" لماتقدم ، طرح الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون richardnixon (٥٢) وجهة نظره التي هي عبارة عن اطار للسياسة الخارجية الامريكية بقولة :" ان الولايات المتحدة الامريكية ليست قدسية " الانها تنطلق من وجهة نظر خاصة تتعلق في تحقيق المصلحة القومية مؤكدا" " ا ناي دولة يجب ان تعمل على اساس المصلحة الذاتية " (٥٣)

فينظر إذاً إلى مسائلة الجزيرة القبرصية على أنها ورقة رابحة تستخدمها أمريكا في السيطرة على تركية وفي المقابل هي نقطة أساسية واستراتيجية تسعى إليها تركية لبسط نفوذها في المنقطة والحد من

توسع روسيا وفتح مساعي جديدة مع المجتمع الأوروبي.

ونتيجة لأخر التطورات بين أمريكا وتركيا سعت الأخيرة إلى فتح مساعي جديد مع السلطة السوفيتية ففي عام ١٩٧٨ وضعت اتفاقية تعاون مشترك بين البلدين، لذا القت امريكا مزيد الاهتمام بتركيا، حيث حسمت واقنعت الكونجرس الأمريكي بضرورة العدول عن الحظر العسكري والاقتصادي، وعلى هذا الأساس تم رفع الحظر بشكل تدريجي عن تركيا (٥٤).

مايجدر الاشارة اليه ، هو ان تركيز الولايات المتحدة الامريكية على علاقاتها الاقتصادية بشكل الكبير نتيجة لاعتقادها انها المدخل للجانب السياسي المهم الذي يصب في اطار السياسية الخارجية الامريكية لأنشاء منظومة اقتصادية متبادلة من الصعب التفريط او المساس بها .

وهذا ماكده مستشار الامن القومي كيسنجر kissenger(٥٥)بقوله " العلاقات الاقتصادية لايمكن ان تعزل عن المجال السياسي ومن الواضح انه لايمكن ان نطالب بمجازاة السلوك المعادي بمزايا اقتصادية ، حتى لو حرمنا انفسنا من بعض الفرص الاقتصادية ومن ناحية اخرى فانه حين تبدأالعلاقات السياسية في ان تتصلح فانه يكون من الصعب ان يوضح لماذا لا تتطبع العلاقات الاقتصادية كذلك " (٥٦)

بناء عليه قد ادرك الطرفان أهميتهما لبعض، فأمريكا ترى أن تركيا حليفًا استراتيجياً وفي المقابل تركيا ترى أن أمريكا كقوى عظمى في استطاعتها مساعدتها خاصة في ظل التهديدات التي تهدد تركيا،أما داخلية كالاضطراب السياسي والاجتماعي وإما خارجية كالتطورات في الساحة الإقليمية مثل نشوب الثورة الإيرانية في ١٩٧٩، وقيام الحرب بين ايران والعراق في عام ١٩٨٠، و احتلال أجزاء من أفغانستان من قبل الاتحاد السوفيتي، كل هذه الاحداث جلعت منها تتوجه نحو المعسكر الغربي لزيادة هيمنتها في المنطقة وخاصة تحت التهديدات والاضطرابات المحيطة بها وإن ما يسمى الانقلاب وفي مواضع أخرى الثورة الإيرانية أدت إلى الإطاحة بنظام الحكم المعاون لأمريكا في المنطقة وإقامة دولة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩ م

معادية لأمريكا أدى إلى تزايد الاهتمام من الجانب الأمريكي تجاه تركيا ، وعلى الصعيد نفسه ،شهدت تركيا في عام ١٩٨٠ انقلاب عسكريا" (٥٧) وما يهمنا هنا الشأن الامريكي من الانقلاب ، فقد تلقى الرئيس كارتر في ١٢ كانون الاول ١٩٨٠ رسالة من ممثل وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في انقرة " بول هينز " تقول " اولادنا فعلوها " وذلك حسب ما نقله الصحفي " مهمت علي بيراند " الذي نشر تسجيلا" صوتيا" لمحادثة دارات بينه وبين " بول هينز " حول الانقلاب العسكري في تركيا الذي قاده الجنرال كنعان ايفرن (٥٨) للاطاحة بالائتلاف الحكومي الذي كان يشارك فيه الزعيم الاسلامي ونائب رئيس الوزراء ان ذاك "نجم الدين اربكان " وتاكيدا" على ذلك اضاف الاكاديمي التركي " مهمت اكيف اوكور " عن وجود الوثائق في الارشيف الامريكي تثبت ان الادارة الامريكية كانت على علم بقرب قيام انقلاب عسكري في تركيا وانها لم تقم في ذلك الوقت بتنبيه الادارة السياسية التركية وانما قامت بدعم الجنرالات وفق توصيات خاصة من الرئيس الامريكي كارتر ومن بين الوثائق التي تحدث عنها " مهمت اكيف اوكور " رسالة شكر كتبها الجنرال كنعان ايفرن للرئيس كارتر قال فها : " اولا"، اسمحوا لنا ان نعبر عن امتنان القوات المسلحة التركية من تفهم الامريكي للقرار الذي اتخذناه " مضيفا"ان النظام العسكري الذي اقامه سيعمل بجدية على تسليم السلطة للمدينين في اسرع وقت وان تركيا ستعود للتدوال الديمقراطي على السلطة بسرعة (٥٩) .

وبالشأن ذاته ، ان انضمام تركيا لحلف الناتو جعلها تبدأ بممارسة وظيفة النفوذ الاقليمي في المنطقة نيابة عن امريكا والاقطار الغربية ، اذ انها تقع عند التقاءاوربا بجنوبي غربي اسيا كما وانها البلد الوحيد – الى جانب النرويج – من بلدان منظمة حلف الناتو (NATO) الذي يمتلك حدودا" مشتركة مع الاتحاد السوفيتي ، يضاف الى سيطرة تركيا على مدخل البحر الاسود عبر مضيقي البسفور والدردنيل (٦٠) فأصبحت هذه الوظيفة تجعل من امريكا تولي اهتمامها بتركيا على الرغم من ظهور مفهوم الوفاق الدولي في عهد الرئيس الامريكي جيمس كارتر JamesCarter (٦١)، فقد برز هذا

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ – المجلد ٤٤ – كانون الأول لسنة ٢٠١٩

الاهتمام منذ غزو القوات السوفتية افغانستان من خلال حث تركيا على الانضمام الى قوات الانتشار السريعUNSAS (٦٢) .كانت وجهة النظر الامريكية ترى ان تقديم الدعم السياسي والاقتصادي لتركيا لضمان استقلالها الوطني عن الاتحاد السوفيتي والتزاماتها بسياسة عدم الانحياز يصب في مصلحة واهداف السياسة الخارجية الامريكية وحماية المصالح الاستراتيجية الكبرى في المنطقة (٦٣) والشي بالشي يذكر كان للولايات المتحدة الامريكية دورا" لقد اظهرت الولايات المتحدة تجاوبا" واضحا" مع مطالبات تركيا بزيادة الدعم العسكري والاقتصادي المخصص لها وهذا ماجاء على لسان وزير الخارجية الامريكية الكسندر هيغ بعد الزيارة التي قام بها لأنقرة في نيسان عام ١٩٨١ ومن قبله وزير الدفاع الامريكي كاسبار وينبرغر على نفس المعنى (٦٤)

وبلغت ذروة التعاون الأمريكي التركي في عهد رونالد ريغان RonaldReagan(٦٥) ففي عام ١٩٨٣، أمرت أمريكا بإرسال مساعدات مالية تزيد عن ٩٠٠ مليون دولار لتكون تركيا ومصر وإسرائيل من بقية الدول التي تستقبل مساعدات مالية أمريكية (٦٦).

سعت الولايات المتحدة منذ اواسط الثمانينات الى ادخالتركيا في مخططاتها الاستراتيجية في مشروع حرب النجوم (٦٧) عند توقيع وثيقة سرية في ٩تموز ١٩٨٦ حول عدد السراديب والانفاق المخصصة لتخزين الاسلحة النووية في تركيا والذي وافقت عليه الحكومة التركية في ١١ تموز ١٩٨٦ ويأتي ضمن اطار تحركات حلف الناتو في محاولة لجر تركيا الى برنامج الدفاع الاستراتيجي (٦٨)

شهدت العلاقات مع أمريكا الازدهار والتعاون، فكل من الطرفين يرى في الآخر حليفا" استراتيجيا" لتعظيم نفوذه في المنطقة وزادت وتيرة العلاقات المشتركة في عام ١٩٨٧ بسبب سياسة ميخائيل غورباتشوف MnxainGorbachev الرئيس الروسي آنذاك (٦٩) والتي تتلخص بمحاولة تجديد الدماء في البلد على حسب القوى والدول المجاورة مما ساهم في اتساعا لتباعد بين تركيا والاتحاد

السوفيتي(٧٠)، وفي نهايات العقد الثامن من القرن العشرين ،بدأ الاتحاد يتفكك بشيء من التدريج منذ عام ١٩٨٩ ومنذ هذه اللحظة ازدادت العلاقات التركية والامريكية لمجابه العدو الإقليمي الجديد إيران (٧١)، من الجدير بالذكر ، ان قبل انتهاء الحرب الباردة بين المعسكرين كانت لتركيا الدور الستراتيجي في حلف الناتو ، اذ كانت عائقة امام الاتحاد السوفيتي على الجناح المركزي للحلف و بسبب ان قواتها كانت تهدد قوات حلف وارشو في البلقان والحق ان التسهيلات الموجودة في تركيا جعلت بالأمكان تحديد خطط القوة الجوية السوفيتية في شرقي البحر المتوسط ، اما في البحر فأن سيطرة تركيا على البسفور ادت الى حصار الخطة البحرية السوفيتية في بحر ايجة فضلا عن ذلك فأن الاراضي التركية وقواعدها خارج اطار اوربا الشرقية منعت الاتحاد السوفيت عن اهدافها في الخليج العربي (٧٢)

خاتمة:

في نهاية يمكننا ان نقول وبحق بعد استقراء محتوى هذه المادة البحثية العلمية أنها تتمتع بمكانة قوة اقتصادية وتاريخية وعسكرية، جعلتها في صدارة البلدان التي تستقطب اهتمام القراء والدارسين المهتمين بالعلوم التاريخية وكذلك الاجتماعية، وذلك لما قدمته تركيا من تحولات في العلاقات السياسية.

و في استطاعتنا أن نقول أن تركيا بمميزاتها استفادت من تراثها التاريخي والإنساني فيما بعد في تفاعلاتها وعلاقتها المتبادلة مع القوى العظمى،كالاتحاد السوفيتي وأمريكا، فعلى الرغم سقوط الحكم العثماني وتفككه بعد انتهاء الحرب، إلا أنها تمكنت من الإبقاء على نفوذها في المنطقة، وذلك بفضل انتهاجها سياسة الحياد في علاقتها مع القوى العظمى، ولكن كانت تركيا ترجح كافة أمريكا في علاقتها على عاتق روسيا السوفيتية، أي أن العلاقات بين الامريكان والاتراك كانت ولا زالت عميقة للغاية على الأصعدة كافة.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ هـ - المجلد ٤٤ - كانون الأول لسنة ٢٠١٩

في الجهة الأخرى نرى أن العلاقات بين الاتراك والروستخللها الكثيرمن توتر والتدهور في القرن ٢٠، وذلك يرجع إلى اسباب الحروب التاريخية المستمرة بين البلدين من أجل الانتصار وبسط النفوذ على حساب الآخر، و سعى السوفييت ومساعدة القوى المعادية في سقوط الدولة العثمانية فالأتراك مازال عندهم يقين أن الاتحادالسوفيتي لعب دورًا مهما في سقوط الدولة العثمانية.

لقد استفادت تركيا كثيراً بالأهمية الاستراتيجية في جميع المستويات في إدارة علاقتها مع القوى العظمي في العقد السابع والثامن من القرن العشرين، على الرغم من انها في معظم الأوقات التزمت بسياسة الحياد وبسط هيمنتها في منقطة الشرق الأوسط مما ادى إلى بقاء الدولة قوية، ومن أهم الأوراق الاستثنائية التي استغلتها تركيا في العلاقات "مسألة محاولة احتلال جزيرة قبرص وبسط نفوذها عليها"، حيث أثرت كثيرًا قضية قبرص في العلاقات الثنائية بين أمريكا والاتحاد ، فمحاولة احتلال جزيرة قبرص وإقامة معسكرات أدى إلى تدهور العلاقات التركية الامريكية، وإن تدخل امريكا في مساعدة الانقلاب على الحكومة القبرصية المتحالفة مع تركيا أدى بدوره إلى تدهور الأحوال بين أمريكا وتركيا، ولكن سرعان من عالجت الأحوال مرة أخرى وتنازل الطرفان عن قطع العلاقات وعدم الالتزام بتعهداتهما.

وأخيراً ومن خلال محتوى هذه الدراسة توصلنا الى عدة من نتائج وتوصيات وذلك طبقاً للسطور القادمة:

النتائج:

- تتميز بمكانة مهمة من جوانبعديدة جعلتها تقيم علاقات مع القوى العظمي الند بالند.
- التزامات في معظم الأوقات بسياسة الحياد في علاقتها مع القوى العظمى.
- تخللت العلاقات بين تركيا من جهة والاتحاد السوفيتي وامريكا من الجهة الأخرى بعض من التوتر ورجحت تركيا علاقتها مع الامريكان نظرًا لتوافقالاهداف المشتركة.

- تعتبر قضية قبرص عاملا" مؤثرا" في علاقات تركيا مع القوى العظمى وهؤلاء الثلاثة مازالوا يسعون إلى السيطرة عليها لمواقعها واهميتها.

التوصيات:

- يمكن لتركيا توطيد العلاقات مع الجانب الروسي أكثر من ذلك بدلاً من الاعتماد بشكل كلي في علاقتها امريكا، وذلك ليكون أمام تركيا أدوات متعددة تستخدمها في إدارة شؤونها الخارجية.

- التزامها بسياسة الحياد في علاقتها مع الروسوالامريكان لأنها عامل مؤثر في استقرار الدولة التركية وازدهارها.

- ضرورة اصدار مزيد من الأبحاث والدراسات المتعلقة والمرتبطة بموضوعه هذه الدراسة، نظرًا لندرة الادبيات التي تتعرض إلى هذه الفترة

هوامش المصادر:

١- الاستراتيجية :هي علم وفن تنسيق استخدام القوة الوطنية (السياسية والاقتصاديةوالعسكرية والمعلوماتية)وغيرها لتحقيق الاهداف على المدى البعيد ويرجع اصلها الى انها كلمة يونانية الاصل من كلمة استراتيجوس ومعناها قائد عسكري ،للاطلاع ينظر : https :// ar . Wikipedia . org.

٢- جيوستراتيجية: هي دراسة اثر الموقع الاستراتيجي من خلال تفعيل وتوظيف استراتيجات سياسية واقتصادة وعسكرية ومعلوماتية لتحقيق الاهداف الوطنية ، وهي حقل من حقول الجيوسياسة نوع من السياسة الخارجية التي تعلم تفيد او تؤثر بالتخطيط العسكري والسياسي وتهتم بملاءمة الوسائل للغايات للاطلاع ينظر: . https :// www. Alriyadh . com

٣- رشيدة مراس، السياسة الإقليمية للدولة التركية الحديثة، مجلة الديمقراطية، مج ٨، ع٣٢، مصر، ٢٠٠٨، ص ٨٥.

٤-اكمل الدين إحسان أوغلوا وآخرون، العلاقات العربية-التركية، من منظور تركي، الجزء الثاني،ط١ ، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية،استانبول، ١٩٩٣، ص ١٥٨-١٦١.

5-Ahmet Davutoglu,Turkey's Zero problems foreign policy,article in Foreign Policy magazine,New may 2012٢٠York20

٦-عايدة العلى سري الدين، دول المثلث بين فكي الكماشة التركية- الإسرائيلية، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى،بيروت، ١٩٩٧، ص ٣٢٠

٧- حنا عزوز بهنان، تركيا والاتحاد السوفيتي ١٩٨٠-١٩٩٦، مجلة دراسات إقليمية، ع١٦، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص ١-٣.

٨- المصدرنفسه ، ص٣

٩--معمر فيصل خوري، العلاقات التركية-الروسية من إرث الماضي إلى آفاق المستقبل،ط١ ، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٤، ص ٧-٨.

١٠ – احمد نوري النعيمي ، الوظيفة الاقليمية لتركيا في الشرق الاوسط ، ط١ ، جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٧

١١ – لمزيدمن الاطلاع عن السياسة الخارجية السوفتية في فترة الخمسينات والستينات ينظر :اياد طارق العلواني ، سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية (١٩٥٦ – ١٩٦٤) دراسة تاريخية ،ط١ ، دار سردام للنشر ، السليمانية ، العراق ، ٢٠١٦ ، ص١٨

١٢-حنا عزوز بهنان، العلاقات التركية – السوفيتية ١٩٢٥ - ١٩٣٥ ،مجلة دراسات اقليمية ، مركز الدراسات الاقليمية ، مج٤ .، العدد٨ ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٧ ، ص ٨٢-٨٣

١٣- لقمان عمر محمود، تركيا وروسيا الاتحادية، دراسة في العلاقات السياسية ٢٠٠٠-٢٠٠٩، مجلة دراسات إقليمية، ع٢١، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١١، ص ٣-

١٤ – دخلت روسيا القيصرية في صراع مع الدولة العثمانية لمدة ٢٥٠ عاما" لمزيد من المعلومات ينظر : Ference A.Vail,Bridge across the Bospors the Foreign policy turkey , Hobkius prees 1971, p, 160.

١٥-حرب القوقاز : منطقة جغرافية سياسية تقع عند حدود اوربا واسياالمعروفة بأسم الغزوات او الحرب المقدسة التي كانت تسميها روسيا لضم المناطق والجماعات القبلية في القوقاز بمافي ذلك الشيشان داغستان القراشاي والشركس وكان الصراع مع الدولة العثمانية الذي امتد من ١٨١٧ – ١٩١٨ شارك بالحرب ثلاث قياصرة الكسندر الاول والثاني ونيقولا الاول انتهت بتوقيع العثمانين للهدنة لمزيد من المعلومات عن القوقاز والحروب التي دارت حولها ينظر : Edward N.Luttwak, Strategy the Logic War and Peace , London , 1987 , p,142; https : // ar. Wikipedia. Org.

١٦-علاء عبدالحفيظ، السياسة الخارجية لتركيا في فترة ما بعد انتهاء الحرب الباردة، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، جامعة أسيوط، ع٥٨، مصر، ٢٠١٥، ص ١٩٩٢-١١٩٩٣

١٧-عبد الحق حجاب، العلاقات التركية-الروسية بين الاستمرار والتغير، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف، المسلية، الجزائر، ٢٠١٧، ص ١٤.

١٨-عقيل سعيد محفوظ، السياسة الخارجية التركية الاستمرارية- التغير، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٢، ص ٢٢٦-٢٢٨.

١٩-.د. رنا مولود شاكر، العلاقة الامريكية-التركية بين الشراكة الاستراتيجية والتداعيات الأمنية، مجلة تكريت للعلوم السياسية، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، ع١٢، العراق، ٢٠١٨، ص ١٥٦.

٢٠-صرحت حكومة الاتحاد السوفيتي رغبتها في انهاء المعاهدة التي عقدتهامع تركيا عام ١٩٢٥ في المذكرة التي بعثتها الى الحكومة التركية في عام ١٩٤٦ واشار الاتحاد السوفيتي فيها الى العديد من الحوادث التي وقعت خلال الحرب العالمية الثانية في المضايق التركية مثل حادثة مرور زروق الماني في عام ١٩٤٢ عبر المضايق الى البحرالاسود وقد احتجت روسيا على ذلك ومرور الباخرة الايطالية عبر المضايق عام ١٩٤١ الى البحر الاسود وسماح السلطات التركية بمرور السفن التجارية الالمانية عام ١٩٤٢ التي تحمل ١٤٠ الف طن من المواد الاولية وهي في طريقها الى البحر الاسود واستمرت مرور البواخر الالمانية عام ١٩٤٤ من طراز EMS يقدر عددها ٥-٨ بواخر للقيام بفعاليات حربية في البحر الاسود لمزيد من المعلومات ينظر : Soysai Ismael , 70 Year of Turkish – Soviet Political Relations , press, 1971 , p, 16-17

٢١--محمد نور الدين، تركيا الجمهورية الحائرة، مركز الدراسات الاستراتيجية والبحوث والتوثيق، بيروت، لبنان، ١٩٩٨، ص ٢٨-٢٩.

٢٢-محمد حسنين هيكل، الإمبراطورية الأميركية والإغارة على العراق، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٤٦-٤

٢٣-على عودة العقابي، العلاقات الدولية، دراسة تحليلية في الأصول والنشأة والتاريخ والنظريات، دار الرواد، بغداد، ٢٠١٠، ص ٧٣-٧٥.

٢٤-جيم زانوتي، التعاون الدفاعي بين تركيا والولايات المتحدة توقعات وتحديات، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، بيروت، ٢٠١٢، ص ١٦.

٢٥-توازن القوى : نظرية قائمة على اساس فرضية مفادها ان السلام يمكن تحقيقة لدى قيام مجموعة من الدول التي تتمتع بنفس القوة من منع اي دولة او تحالف يهدد امن وسلامة اي منطقة في العالم وتنطوي هذه النظرية على جذور عميقة في سياسات الدول الاستعمارية فقد كان ماكافيلي وتاليران وبسمارك وتشرشل يفضلون هذه النظرة لمزيد من المعلومات ينظر : الآن بالمر ، موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ – ١٩٤٥ ، ت.سوسن فيصل ومحمد امين ، ج١ ، ط١ ، دار المأمون ، بغداد ، ١٩٩٢ ، ص ٩٠

٢٦-محمد نور الدين، السياسة الخارجية، أسس ومرتكزات، في مجموعة باحثين، تركيا بين تحديات الداخل ورهانات الخارج، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت ٢٠١٠، ص ١٣٦.

٢٧-نيقولاي بودجورني :ولد في مدينة كارلوفكا في اوكرانيا عام ١٩٠٣ انضم للحزب الشيوعي عام ١٩٣٠ تخرج من معهد الاغذية بمدينة كييف ثم تولى وظائف ادارية عدة في مجال صناعة الاغذية بين عامي ١٩٣١ ٥٥- ١٩٤٦ اصبح سكرتيرا اول للحزب الشيوعي في اوكرانيا بين عامي ١٩٥٧ – ١٩٦٣ تولى منصب رئيس مجلس السوفيت الاعلى بين عامي ١٩٦٥ – ١٩٧٧ توفي في عام ١٩٨٣ خلفه ليونيد برزنيف

للاطلاع ينظر : https : // www. Marefa. Org.

٢٨-ساهمت انعقاد القمة للمدة بين ٢٢-٢٧ ايار عام ١٩٧٢ بين كلا من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي في عقد اتفاقية سالت للحد من الاسلحة الاستراتيجية في تحسين العلاقات بين تركيا وروسيا لمزيد من المعلومات ينظر : منتهى حولي المنصوري ، قمة موسكو ١٩٧٢ واثرها في العلاقات الامريكية – السوفيتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠١٠

٢٩-زياد عزيز احمد الجلبي، السياسة الخارجية التركية (١٩٧٣-١٩٨٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات الآسيوية والافريقية، الجامعة المستنصرية، العراق، ١٩٨٩، ص ١٣٤-١٣٥

٣٠-جزيرة قبرص :تقع في القسم الشرقي من البحر المتوسط وتبعد عن تركيا حوالي ٥٠ ميلا" وعن اليونان ٧٠٠ ميلا" اما مساحتها تبلغ ٩٢٥٠ كم٢ وسميت بهذا الاسم بسبب اشتهارها في العهود القديمة بمعدن النحاس Copper الذي كان يوجد فيها بكثرة سماها الاغريقKypros تتمتع بموقع استراتيجي مهم لمزيد من المعلومات حول اهمية الجزيرة الاستراتيجية ينظر: محمد صادق جميل الحمداني ، المشكلة القبرصة دراسة جيوبولتيكية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية / ابن رشد ، جامعة بغداد ، العراق ، ٢٠٠٢ ، ص ٦-١٣ .

٣١-احمد نوري النعيمي، تركيا وحلف شمال الاطلسي، ط١ ، المطبعة الوطنية ، عمان ،١٩٨١ ، ،ص٣٣٢-٣٣٥

٣٢-حنا عزو بهنان، العلاقات التركية السوفيتية ١٩٥٣-١٩٨٠، مجلة دراسات إقليمية، جامعة الموصل، مركز الدراسات الإقليمية، مج٦، ع ١٥، العراق، ٢٠٠٩، ص ٣٥.

٣٣-محمود سالم السامرائي ، المساومة في السياسة الخارجية التركية ،المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ١٣ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٧ ،ص٨٠

٣٤-احمد نوري النعيمي ، تركيا وحلف شمال الاطلسي ، ط١ ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ٢٠٠

٣٥- المصدر نفسه ، ص٢٠١ .

٣٦-بولنت اجاويد ، ولد في اسنطبول عام ١٩٢٥ درس الادب الانه لم يكمل دراسته ، عمل موظفا" في مطبعة حكومية بعد انتخابات عام ١٩٥٠ عمل في صحيفة حزب الشعب الجمهور (الامة) درس الاعلام والسياسة في الولايات المتحدة الامريكية انتخب عضو بالبرلمان عام ١٩٥٧ عين وزيرا" للعمل في وزارة عصمت اينونوبين عامي ١٩٦١- ١٩٦٥ حل محل اينونو في رئاسة الحزب عام ١٩٧٣ واصبح رئيسا"للوزراء في المدة بين عامي ١٩٧٣- ١٩٧٤ و ١٩٧٨ – ١٩٧٩ ، اتخذ قرار احتلال قبرص عام ١٩٧٤ منع من العمل السياسي عام ١٩٨٠ الانه عاد للعمل عام ١٩٩٩ حين فاز بالانتخابات واصبح رئيسا" للحكومة حتى عام ٢٠٠٢ لمزيد من المعلومات ينظر : اريك زوركر ، المصدرالسابق، ص ٥١٦ .

٣٧-مي سامي المرشد، الدور الإقليمي لتركيا تجاه الشرق الأوسط (٢٠٠٢-٢٠١٦)، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، المانيا، ٢٠١٧، ص ٦٨.

٣٨–ايليا ليونيدوف ، مجال التفاهم بين الاتحاد السوفيتي وتركيا ، ت. صلاح سليم علي ، اوراق تركية معاصرة ، العدد ١–٣ ، جامعة الموصل ، ١٩٨٨ ، ص٧

٣٩–المصدر نفسه ، ص٨

٤٠–مي سامي المرشد ، المصدر السابق ، ص ٦٨ .

٤١–ثامر كامل محمد، وآخرون، العلاقات التركية–الامريكية والشرق الأوسط في عالم ما بعد الحرب الباردة، ط١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع٩٥، الامارات، ٢٠١٥، ص ٩–١١.

٤٢-مزيد من المعلومات عن نص الرسالة التي ارسلها الرئيس القبرصي مكاريوس الى الرئيس اليوناني فايدون جيزيكيس ينظر: منشورة على الموقع :. http : // www . Cypurs- conflict. Net / makarios

٤٣- تابعت الحكومة الامريكية التطورات الجارية في قبرص وخاصة بعد المذكرة التي رفعها الرئيس مكاريوس شديد اللهجة للحكومة اليونانية وقد بادرت هيئة الاركان الامريكية برفع تلك التطورات بمذكرة الى وزير الخارجية كينسجر -D.F.R.U.S. 1973 1976 Memorandum From Rosemary Niehuss of the National Security Council Staff to Secretary of State Kissinger , Washington, July 15, 1974, Cited in :XXXp, 277.

٤٤–حسين الجميلي، الازمة القبرصية من وجهة نظر يوناني، مجلة دراسات تركية، ع١، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، العراق، ١٩٩٢، ص ١٥٩–١٦٠.

٤٥––زهراء احمد عبد الزهرة الناصر ، (موقف الولايات المتحدة الامريكية من القضية القبرصية ١٩٧٤ – ١٩٨٠)، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، العراق ، ٢٠١٥

٤٦–نشرت في عام ٢٠٠٧ مجموعة من الوثائق الامريكية المتعلقة بقبرص وتركيا واليونان والتي غطت السنوات ١٩٧٣ – ١٩٧٦ وهي المدة التي حدث فيها الانقلاب العسكرية التي ساهمت قي تقديم رؤية تاريخية ساعدت في رسم السياسة الامريكية لمزيد من المعلومات ينظر : (Washington , 2007),Vol. XXX, U.S , Gree, Cyprus, Turkey, 1973 – 1976 . https:// history. State. gov/departmenthistory/people / secretaries

٤٧–كتب العديد من الباحثين اراء واسباب ومبررات حول دور الولايات المتحدة الامريكية في الانقلاب – لم تختلف كثيرا" عن الاراء التي ذكرناها– واغلبهم يضعون الدور الكبير لأمريكا فقد خلصت تلك الاراء الى ان الاخيرة مسوؤلة عن الانقلاب العسكري في قبرص بسبب توجه الرئيس القبرصي نحو الكتلة الشرقية وانضمامه لمجموعة عدم الانحياز فضلا" عن رغبة الولايات المتحدة بجذب قبرص نحو الكتلة الغربية وانضمامها لحلف الناتو لمزيد من المعلومات ينظر : Philippos K, Savvidas , U.S. Foreign Policy Toward Cyprus : Is the " Theory of Continuity " Still Relevant , Cited in : Journal of the of the Hellenic Diaspora 24 , No, 1 (New York , 1998) p, 44–48 .

٤٨––فيروز أحمد، صنع تركيا الحديثة، ط١، دار المعارف للنشر والطباعة، مصر، ٢٠٠١، ص ٢٣٣–٣٢٥.

٤٩––لمزيد من التفصيلات عن نيكسون وحياته ورئاسته للولايات المتحدة الامريكية ينظر : http : // www. Whitehouse.

Gov/ about / president/ richardnixon ;Michael A. Genovese, the Nixon presidency , Power and politics in Turbulent Times (Greenwood, 1990)p, 12

٥٠-محمد نعمان جلال ، دبلوماسية الحوار الدولي ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ،القاهرة ، مصر، ٢٠٠٣ ، ص٩٤

٥١-سعد حقي توفيق ، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين ، ط١ ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠٠٣ ، ص٢٨٦ – ٢٧٨

52-Memorandum Form the Presidents Files, No.234, dade in 30 october 19761972 , vol. xxx.p.591.

٥٣-نبيل الحيدري، تركيا دراسة في السياسة الخارجية منذ عام ١٩٤٥، صبرا للطباعة والنشر، دمشق، ١٩٨٦، ص ١٦٢-١٦٥

٥٤ديجوبازوجلو سيزر، سياسات تركيا الأمنية، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، ١٩٨١، ص ٢٠-٢٣.

٥٥-هنري الفريد كيسنجر : ولد في المانيا عام ١٩٢٣ لأبوين يهوديين هاجرت عائلته الى امريكا عام ١٩٣٨ واستقرفي نيويورك حصل على الجنسية الامريكية خلال الحرب العالمية الثانية درس في جامعة هارفارد ونال درجة الدكتوراة عام ١٩٥٤ دخل السلك الدبلوماسي عام ١٩٦٨ عندمااختاره الرئيس نيكسون ليكون مستشارا" للامن القومي وعين وزيرا" للخارجية عام ١٩٧٣ مع الاحتفاظ بوظيفته الاولى حتى عام ١٩٧٥ بقي وزيرا" للخارجية حتى عام ١٩٧٧ الانه مازال مستمر بتقديم خدماته واستشاراته للادارة الامريكية لمزيد من التفاصيل ينظر : U.S.Department of State of the Historian , Cited in :http:// history . state . gov/departmenthistory / people / secretaries .

٥٦--امين شلبي ، هنري كيسنجر ودبلوماسية الوفاق الدولي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٢٤٦ ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٥٣ .

٥٧-ر.ك..رمضاني، إيران في الاستراتيجية الامريكية، ترجمة وإصدار مركز دراسات الخليج العربي ، البصرة، العراق، ١٩٨٢، ص ١٥-١٦.

٥٨-- المصدرنفسه ، ص١٧.

٥٩-نون بوست ، بأي ثمن سمحت امريكا لعسكر تركيا بالانقلاب في ١٩٨٠ ، . https : // www. Tukpress . com

٦٠-يجو بازوجلو سيزر ، المصدرالسابق ، ص٢٧ .

٦١--جيمس كارتر : هو سياسي امريكي شغل منصب رئاسة الولايات المتحدة بين عامي ١٩٧٧- ١٩٨١ وظل نشطا" في الحياة العامة بعد فترة رئاسته حصل على جائزة نوبل للسلام لعمله في مركز كارتر لمزيدمن المعلومات ينظر : http : // ar. M. Wikipedia . org .

٦٢ قوات الانتشار السريع : هو ما يعرف بنظام الترتيبات الاحتاطية والذي يقوم على انفتاح قوة دولية في منطقة الصراع ضمن فترة تتراوح من ٣- ١٠ ايام للتخفيف من حدة المعاناة الانسانية والامنية ولحين صدور قرار نافذ من مجلس الامن يبين طبيعة وحجم مهمة حفظ السلام المنتظرة لمزيد من المعلومات ينظر : http:// ar . m. Wikipedia.org.

٦٣- احمد نوري النعيمي ، الوظيفة الاقليمية لتركيا في الشرق الاوسط ، المصدر السابق ، ص٧.

٦٤--اسماعيل صبري مقلد ، الاستراتيجية الدولية في عالم متغير ، قضايا ومشكلات ، ص٣٦١- ٣٦٢

٦٥- رونالد ريغان : ولد عام ١٩١١ من عائلة فقيرة عمل مذيعا" رياضيا"في المحطات الاذاعية الاقليمية ، اصبح ممثلا" ١٩٣٧ تولى منصب رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٨١ ثم اعيد انتخابه عام ١٩٨٤ له دور في انهاء الحرب الباردة وقصف ليبيا وقضية ايران وصف الاتحاد السوفيتي بأنها " امبراطورية الشر " توفي عام ٢٠٠٤ يعتبر ريغان ايقونة بين الجمهوريين ويحظى بنظرة ايجابية في تصنيف المؤرخين بين رروساء الولايات المتحدة وشكلت فترة ولايته تحول التوجه السياسي في الولايات المتحدة نحو المحافظة لمزيد من المعلومات ينظر : http: // ar. Wikipedia . org.

٦٦- U.S. Department of State , Office of the Historian , Cited in : http:// history .state .go departmenthistory/people/by-name.

٦٧-حرب النجوم : اعلن الرئيس الامريكي ريغان في ٢٣ اذار ١٩٨٣ عن مبادرة تغير اسم الدفاع الاستراتيجي SDI الى ما يسمى باسم " حرب النجوم "وكان هذا الاقتراح من قبل السناتور ادوارد كينيدي اذ كان دفاع صاروخي فعال من الناحية التقنية خلال عقود الحرب الباردة ومضمونه قدرة الولايات المتحدة على تدمير الصورايخ السوفيتية في مواقعها وقبل الانطلاق اوفي الجو وذلك بفضل الاقمار الصناعية في الفضاء لمزيد من المعلومات ينظر : بول روبنسن ، قاموس الامن الدولي ، دراسات وترجمة ، العدد ٣٣ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، ابوظبي ،الامارات ،٢٠٠٩

٦٨سالارا وسي ويوسف ابراهيم الجهماني ، تركيا وامريكا من الاقطاب المتعددة الى نظام القطب الواحد ، ط١ ، دار حوران للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ، سوريا ، ١٩٩ ، ص٣٣.

٦٩-- ميخائيل غورباتشوف : ولد عام ١٩٣١ من عائلة روسية اوكرانية قروية تخرج من جامعة موسكو بشهادة بكالوريوس بالقانون تولى بعد بريجنيف عام ١٩٨٨ – ١٩٩١ الغى الدور الدور الدستوري للحزب الشيوعي في تنظيم الدولة وبدون قصد ادى الى تفكك الاتحاد السوفيتي تم منحه ميدالية اوتوهان للسلام عام ١٩٨٩ وجائزة نوبل للسلام ١٩٩٠ وجائزة هارفي ١٩٩٢ اضافة الى العديد من الشهادات الدكنوراه الفخرية من جامعات متعددة لمزيد من المعلومات ينظر : . http:// ar . Wikipedia . org

٧٠-براهيم خليل احمد، تركيا المعاصرة، مركز الدراسات التركية، جامعة الموصل، مديرية الكتب، الموصل، العراق، ١٩٨٨، ص ٢٣٥-٢٣٨.

٧١-احمد يونس زويد الجشعمي، تطور العلاقات الامريكية التركية للمدة من ١٩٤٧-١٩٩١، دراسة تاريخية، مجد٨، ع٢، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، جامعة بابل، العراق، ٢٠١٨، ص ٩٥-٩٦.

٧٢--نقلا" من احمد نوري النعيمي ، تركيا والجمهوريات الاسلامية . Kuniboiran . Bruce R . Turkey and the west foreign Afaris , vol. 70 . No. spring , 1991, p, 338